أنعاق

ⵏⴰⵄⴰⵇ

Anãaq!

بدايات الهجرة المغربية

Les débuts de la migration marocaine

الملف الصحفي

4 أبريل 2017 على الساعة 18:30

بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط

أنعاق

العنوان : أنعاق

الطول : 64 دقيقة

نوعية العرض : HD

اللغة : الأمازيغية، الدارجة المغربية

الترجمة : العربية، الفرنسية، الهولندية، الإنجليزية

إنتاج مشترك بين

Hiwaar

SHARPeye media productions
www.sharpeyemedia.nl

المدعم الرئيسي :

المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC
ccme
مجلس الجالية المغربية بالخارج
CONSEIL DE LA COMMUNAUTÉ MAROCAINE À L'ÉTRANGER

وبدعم من :

المملكة المغربية
الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج و شؤون الهجرة
Royaume du Maroc
Ministère Chargé des Marocains Résidant à l'Étranger et des Affaires de la Migration

مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج
Fondation Hassan II pour les Marocains Résidant à l'Etranger

أنعاق

تقديم

«محمد، أعتقد أنه حان الوقت لتهاجر أنت أيضا إلى الشرق (الجزائر)».

كانت هذه الكلمات التي غيرت مسار السيد محمد الدرري الذي لم يكن عمره يتجاوز 15 عاما عندما قام والده بإرساله عام 1930 إلى الجزائر من أجل إعالة الأسرة. قصة هجرة السيد محمد الدرري تعتبر نموذجا لآلاف الريفيين الذين كانوا يعبرون الحدود المغربية الجزائرية كل عام من أجل العمل في ضيعات المعمرين الفرنسيين.

فعكس ما هو شائع، فبداية الهجرة المغربية من الريف لم تنطلق مع الهجرة إلى أوربا أوائل ستينيات القرن الماضي، بل إنها تعود بجذورها أبعد من ذلك بكثير. فقد كان من بين نتائج الاستعمار الإسباني على الريف إحداث تغييرات في البنية الاقتصادية للمنطقة دفعت الكثيرين من السكان إلى هجرة أراضيهم الفلاحية الفقيرة والبحث عن فرص معيشية جديدة.

العديد من المغاربة من شمال المغرب (الريف) وجنوبه (سوس) خاضوا تجربة هجرتهم لأول مرة إلى الجزائر التي كانت مستعمرة فرنسية منذ 1830. فبسبب الطلب المتزايد على العمالة الأجنبية في المزارع العصرية كان آلاف الرجال من الفلاحين بالخصوص يقطعون مئات الكيلومترات مشيا على الأقدام حتى مغنية وسيدي بلعباس ووهران... كعمال موسميين. ومنذ أوائل أربعينيات القرن الماضي وبسبب سنوات الجفاف الرهيبة التي ضربت الريف ستقوم آلاف العائلات بالهجرة إلى الجزائر وتستقر هناك.

كثيرون من أبناء الريف، وفي سبيل توفير لقمة عيش كريم، ومنهم السيد محمد الدرري، سيتم تجنيدهم ضمن قوات الجنرال فرانكو لخوض غمار الحرب الأهلية الإسبانية (1936-1939).

ومع استقلال الجزائر (1962) وعودة المعمرين الفرنسيين إلى بلدهم ستتوقف الهجرة المغربية إلى هذا البلد الجار وخاصة بعد اندلاع حرب الرمال (1963) بين المغرب والجزائر بسبب الخلاف الحدودي في منطقة فكيك.

الهجرة المغربية إلى الجزائر ستعرف منعطفا خطيرا عندما قام النظام الجزائري في سنة 1975 وإثر المسيرة الخضراء بطرد أزيد من 45 ألف مغربي طردا تعسفيا كرد فعل على استرجاع المغرب لصحرائه، ليتسبب بذلك في مأساة إنسانية مازالت ندوبها تنزف إلى الآن.

بعد خروج الاستعمار الإسباني وعودة الريف إلى حظيرة المغرب الموحد، وبسبب الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها الريف آنذاك بفعل تسريح آلاف الموظفين والجنود الذين كانوا يشتغلون تحت إمرة السلطات الإسبانية، سيبدأ أبناء الريف في البحث عن بديل لتحسين وضعيتهم وجدوه في الإعداد لهجرة ثانية وهذه المرة في اتجاه الشمال، نحو أوربا.

أنعاق شريط وثائقي يهدف في جملة ما يهدف إليه إلى تسجيل ذاكرة الجيل الأول من المهاجرين حفظا لها من الضياع وإغناء لمجال البحث الأكاديمي المتعلق بالهجرة، وإلى إبراز دور هذه الهجرة في المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدنا. فإذا علمنا بأن الغالبية العظمى من هؤلاء الرواد لم يدونوا أو يخلفوا مذكرات تحكي قصة حياتهم ومسار هجرتهم، فقد جاء هذا الشريط ليسجل جانبا من هذه التجربة (الهجرة) التي تعتبر إحدى أهم المحطات في تاريخ المغرب المعاصر. إنه نوع من الاعتراف بالجميل ورد الاعتبار للرواد الأوائل من المهاجرين الذين ضحوا بشبابهم وصحتهم من أجل إعالة أسرهم والمساهمة في تنمية المناطق التي ينحدرون بل وفي تقدم وازدهار المغرب ككل. إنه بمثابة تحية إجلال وتقدير لجيل البناء هنا وهناك.

أنعاق

الطاقم

الكتابة والإخراج	محمد بوزية وقاسم أشهبون
مدير التصوير	إبراهيم أزموري
الصوت	**Olivier Rekers**
الألوان	**Teun Drissen**
الموسيقى	الوليد ميمون، رفروع، موحروس
التحرير	إكرام أشهبون
إنتاج	شارب آي (**Sharp Eye**) بتكليف من مؤسسة حوار
البحث	محمد بوزية، قاسم أشهبون، حكيم كربوز

أنعاق

المشاركون

محمد الدرري	مهاجر إلى الجزائر ثم إلى أوربا
ميمون أزيزا	أستاذ بجامعة مكناس
أحمد بوزية	مهاجر إلى أوربا
محمد اليحياوي	مهاجر إلى الجزائر ثم إلى أوربا
إدريس منجي	مرافق
فاطمة مرابط	مهاجرة إلى الجزائر
أمحمد بودلاب	باحث لدى المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
محمد أزهري	مهاجر إلى الجزائر

.

أنعاق

الدرري محمد

يعتبر أكبر مسن مغربي في مدينة هارلم الهولندية. هاجر إلى الجزائر لأول مرة حوالي سنة 1930. وبعد التنقل بين أعمال مختلفة استقر به المقام في مدينة وهران حيث عمل في مزرعة أحد المعمرين حيث كان أصغر عامل هناك. عاد إلى المغرب ليلتحق بالجيش الإسباني وشارك في الحرب الأهلية الإسبانية ما بين 1937 و 1940 وجرح فيها. خرج من الجيش ليهاجر إلى الجزائر مرة أخرى وهذه المرة بصحبة والده. في سنة 1965 ذهب إلى الحج في رفقة بالسيارة. ومباشرة بعد عودته هاجر إلى هولندا. في سنة 1979 قام باستقدام زوجته وأبنائه في إطار التجمع العائلي.

السيد الدرري يحظى داخل الجالية المغربية بمدينة هارلم باحترام وتقدير كبيرين. ما يميز السيد الدرري هو ذاكرته القوية التي لم تنل منها السنون المائة التي يحملها. فهو عندما يحكي عن حادثة ما يذكرها بتفاصيلها باليوم والساعة والأسماء. ولا نبالغ إذا قلنا بأن السيد الدرري يعتبر أرشيفا حيا.

ميمون أزيزا

أستاذ التاريخ المعاصر وباحث بجامعة المولى إسماعيل بمكناس. متخصص في العلاقات المغربية الإسبانية والهجرة الريفية. تتطرق أعماله البحثية أساسا إلى الحضور الإسباني في الريف. صدر له (المجتمع الريفي في مواجهة الحماية الإسبانية 1912-1956). كما نشر العديد من المقالات تعالج جوانب مختلفة من تاريخ الريف في الفترة الاستعمارية.

منجي إدريس

هاجر إلى أوربا لأول مرة في سنة 1960. وبعد إقامة لمدة سنة في بلجيكا عاد إلى المغرب ليبدأ في مساعدة الراغبين في الهجرة من خلال تزويدهم بجوازات سفر ومرافقتهم إلى الأماكن التي يقصدونها. وقد قام لما يزيد عن 15 عشرة سنة من (تهريب) آلاف المغاربة وخاصة من أبناء الريف إلى أوروبا.

مرابط فاطمة

من قبيلة فرخانة بإقليم الناضور. هاجر والداها إلى الجزائر أواخر الثلاثينيات وبقيت مع جدتها. بعد سنوات جاءت أمها واصطحبتها معها إلى الجزائر حيث استقرت وتزوجت هناك. في سنة 1975 سيتم طردها من الجزائر مثلها مثل آلاف المغاربة الذين قام النظام الجزائري بطردهم إثر المسيرة الخضراء واسترجاع المغرب لصحرائه.

أنعاق

طاقم الإخراج و الإنتاج

محمد بوزية

من مواليد 1976 بالمغرب. حاصل على دبلوم في علوم الإدارة الدولية من المدرسة العليا بهارلم (هولندا). تابع دراسته بالمدرسة العليا لأنجي (فرنسا) في مجال الماركتينغ والإعلام. اشتغل بعد تخرجه لدى العديد من القنوات الإذاعية والتلفزيونية بهولندا. حاليا يعمل كصحافي ومحرر ومخرج مستقل. هذا بجانب عمله أستاذا في الاقتصاد والإعلام.

قاسم أشهبون

ولد بتطوان عام 1961، حاصل على دبلوم الدراسات المعمقة من جامعة محمد الخامس بالرباط تخصص تاريخ أفريقيا جنوب الصحراء. في هولندا شغل العديد من المناصب، فكان أستاذا للغة العربية والثقافة الأصلية، تم مسؤولا باتحاد المسنين المسلمين بهولندا (NISBO). كان عضوا مؤسسا والكاتب العام لجامعة روتردام الإسلامية. كما عمل محررا ومقدم برامج إذاعية وعضوا في مجلس البرامج لدى القناة الإسلامية بهولندا. حاليا يشتغل منسق مشاريع اجتماعية وناشط داخل عدد من المنظمات الجهوية والوطنية.

إبراهيم الزموري

ولد سنة 1986 بتمسمان بالمغرب. قدم إلى هولندا عام 2002 في إطار التجمع العائلي. بعد تخرجه من أكاديمية علوم الإعلام بهلفرسوم بدأ مشواره العملي كاميرامان لدى القناة الإعلامية الهولندية (NOS). في سنة 2011 أسس شركته الخاصة للإنتاج السمعي البصري (Sharp Eye Media) حيث قام بإنتاج مجموعة من الأعمال التلفزيونية لشبكات إعلامية كثيرة مثل (NTR) والقناة الإسلامية والجزيرة وغيرها.

Address: Oosterengweg 42, Hilversum (The Netherlands)

Tel: + (31) 6 55 38 08 24

E-mail: info@sharpeyemedia.nl

للاتصال الصحفي:

محمد بوزية : الهاتف- 48 11 71 06 (212) / 50 87 78 22 6 (0031) - البريد الإلكتروني m.bouzia@gmail.com

حنان المزيلي: الهاتف- 02 65 01 69 06 (212) البريد الإلكتروني hmazili@gmail.com

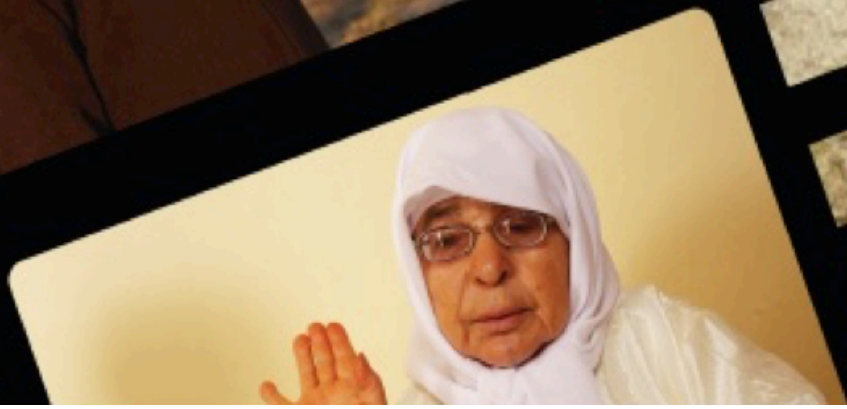

SHARPeye media productions

Presents

ⵏⵏⴰⵇ
أنـــعلق
ANÂAQ

Commissioned by

Foundation Hiwaar

A film by

M. Bouzia
K. Achahboun
B. Azamouri

ccme